

السلطنة العامة للحكومة

اجتماعات : ١٢

مخبر

اجتماعات السيد الرئيس
والسادة الوزراء

في يوم الثلاثاء ٢١ نوفمبر ١٩٦١

نوفمبر ١٩٦١

محضر
اجتماع السيد رئيس الجمهورية
مع هيئة الوزارة
يوم الثلاثاء ٢١ نوفمبر ١٩٦١

استأنف السيد الرئيس جمال عبدالناصر اجتماعه بالسادة نواب
الرئيس والوزراء ونواب الوزراء في تمام الساعة السادسة والدقيقة الخامسة
والأربعين مساءً يوم الثلاثاء ٢١ نوفمبر ١٩٦١ بالقصر الجمهوري بالقبة .
وقد قام بأعمال السكرتارية السيد / عبدالسلام بدوي سكرتير عام
حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

السيد الرئيس : بالنسبة للأوضاع في سوريا .. هناك انقسام كبير في الجيش .. والعناصر الوطنية كلتھا هي التي ابدأت تتغلب .. والعملية سببھا القرارات الاشتراكية .. فقد كان مجلس الوزراء وبعض أعضاء القيادة الثورية أو الانفصالية كما نسميھا .. كانوا قد أصدروا قرارا بالغاءھا .. ولكن العناصر الوطنية حاصرتھم بالدبابات والقوات وأجبروھم على الغاء الالغاء .

وقد جاءتني اليوم أخبار تفيد انھم قد اعتقلوا حيدر الكريري ومأمون الكريري بعد أن قدم استقالته .. وبعثتال هذين الاثنين يكون الجـزء الخاص بالملك حسين قد اعتقل .. كما أن جزءا كبيرا من الضباط الذين اشتركوا في العملية اعتبروا انھم قد غرر بهم ولا يمكن الاستمرار في السير في خط غير وطني .. والحكومة هناك ستلغى الانتخابات والاستفتاء على الدستور المؤقت .. وعذہ المعلومات وصلتنا مغرب اليوم .

وفي رأي أن العمليات قد تتطور بسرعة لأنه اذا بدأت عملية الاعتقالات فلا بد أن تتلوھا عمليات أخرى في الجيش .

ومن الطبيعي أن سياستنا هي تأييد أي حكم وطني في سوريا .. وأي حكم وطني في سوريا محتاج لتأييد قوى منا .. والحكم الوطني في سوريا من شأنه أن يهز كل المنطقة بالنسبة للأردن وبالنسبة للسعودية وبالنسبة للعراق أيضا .. ونحن لا نعلم ما يدور في السعودية .. والملك سعود نقل اليوم الى أمريكا على أساس أن حالته خطيرة وأنه مصاب بانفجار في المخ .. وسياستنا هي : wait and see . فنحن نجلس على حافة النهر الى أن يأتيونا واحدا بعد الآخر .

وننتقل الآن الى الموضوع الأصلي :

السيد / كمال الدين حسين : اننا نتخيل كيفية سير الأمور في اللجنة التحضيرية . .

في أول اجتماع سيلقى السيد الرئيس بيانه . . وعذا سيلقى ضواً كثيراً على ما هي اللجنة التحضيرية ومهمتها وما هو مؤتمر قوى الشعب الوطنية وما بعد الخطوات التي تلى مؤتمر قوى الشعب الوطنية . . وأنا أعتقد انه حتى أعضاء اللجنة منهم أناس قد لا يكونوا " مستوضحين " العملية كما يجب . . وفي هذه الجلسة الافتتاحية ومن هذا البيان الافتتاحي ستوضح كثير من الأمور التي لم يفهمها الناس بعد . . مثل مهمة اللجنة وبيان ماهية قوى الشعب الوطنية ووضع أسس تشييل القوى الوطنية في المؤتمر والأسس التي يجرى على أساسها انتخاب المؤتمر الوطنى . . بعد ذلك . . كل واحد من أعضاء اللجنة التحضيرية يقول رآيه . . ولا بد أن يوضح نظام معين لكيفية القاء الكلمات . . من حيث المدة وكيفية طلب الكلام . . وأنا أعتقد أنه لا بد أن يكون هناك تنظيم لهذه العملية . . ولا بد أن تترك الفرصة لأعضاء اللجنة ليبدوا آراءهم كما يتمصرون .

وهناك شعور بأن الناس غير " مستوضحين " خطوات العمل بالنبسط وما هو المطلوب في كل خطوة أو القعد من كل خطوة . . وهذه نقطة لا بد من توضيحها للأعضاء في الجلسة . . وسيظهر موقف البلد والعوامل التي تتنازع أو التيارات التي كانت موجودة . . أى ملخص الكلام الذى قيل هنا . . وسيظهر لهم أين نسير نحن والغاية من تشييل اللجنة ثم المؤتمر والاتحاد القومى والدستور ومجلس الأمة والأشياء الأخرى . . فهناك أناس يتساءلون : هل ستنظر اللجنة في أمر مجلس الأمة . . ومن الطبيعى أن البيان الأول سيوضح هذه العملية . . وسيكون ذلك ايضاً حاً لجميع المواطنين ليعرفسوا عن طريق هذا التوضيح الخطوات التي سنتبعها . . بعد ذلك يقول الأعضاء آراءهم على ضوء البيان وعلى ضوء مهمة اللجنة . . واذا ظهر بعد ذلك أن بعض هذه الآراء مبنى على فهم خاطئ لبعض الاوضاع مثل الفهم

الخاطيء لاعداد العمال والفلاحين وتقسيمات السواطين ٠٠ فأعتقد انه ستكون هناك فرصة اصدار بيان توضيحي من المسئولين عن أى قطاع معين ٠٠ احد نواب الرئيس أو أحد الوزراء يعطى بيانات توضيحية فى الفترات بين بيانات أعضاء اللجنة ٠٠ وتستمر هذه العملية لمدة أسبوع أو عشرة أيام .

ولابد أن نحصل من عملية البيانات الاولية بنتيجة هى : ماعية قوى الشعب الوطنية ٠٠ ثم مبادئ عامة عن طريق تنظيم هذه القوى وطريقة انتخابها فى المؤتمر الوطنى ٠٠ لأن طريقة الانتخابات التفصيلية لا يمكن أن تأتى من هذا الكلام ولابد لها من لجنة أو لجان خاصة لفحصها وتحضيرها لأن استخراج هذه المبادئ العامة عن طريق ٢٥٠ عضوا أمر صعب جدا ٠٠ فليس من السهل أن يناقش كل هؤلاء الأعضاء المبادئ العامة التى تقوم عليها الانتخابات وهل سيكون التمثيل على درجة واحدة أو درجتين ٠٠ ان هذا الأمر يحتاج الى لجنة نستطيع أن نسميها اللجنة التنظيمية أو لجنة التنسيق ونشكلها من أعضاء يقومون ببحث الأسس أو المبادئ التى تسير عليها بعد ذلك عملية انتخاب قوى الشعب الوطنية ٠٠ ثم يعرض هذا الكلام على اللجنة وتعرض معه ايضا النقطة الاولى التى هى ماهية قوى الشعب الوطنية ومن هم أعداء الشعب اذا تناول البحث هذه النقطة ٠٠ وذلك لكى تقوم اللجنة ببحثها على أساس موجود بدلا من تركها منعزلة ٠٠ وبعد ذلك تنتهى فترة من فترات اجتماعات اللجنة ٠٠ ثم يمكن أن تنهى اللجنة اجتماعها ويتحول العمل الى لجنة التنظيم والتنسيق مع بعض اللجان الفرعية الأخرى ٠٠ ثم بعد ذلك ترى لجنة التنسيق أبحاث هذه اللجان وتنسقها مع بعضها لتخرج برأى يمكن عرضه على اللجنة التحضيرية فى اجتماعها ٠٠ وهى هذه العملية قد تستغرق أسبوعا ٠٠ ثم تجتمع اللجنة التحضيرية ويعرض عليها ملخص لاقتراحات اللجان فى كيفية تشييل قوى الشعب الوطنية فى المؤتمر ٠٠ ثم يناقش الرأى وقد يعد ملخص لكل الآراء ليصدر على ضوءها قرار ٠٠ وهذا القرار يعرض على اللجنة .

وأنا أعتقد أنه من الجائز أن تكون هناك أكثر من لجنة ٠٠ ولكن لابد أن يكون هناك لجنة واحدة لتنسيق عمل اللجان فيما لو كانت هناك أكثر من لجنة .

هذا ملخص لما قد يحدث .. وبالنسبة للنقابات والتقسيمات وغيرها يمكن اعداد "دوسيه" معين عن هذه البيانات ونعطي لجميع أعضاء اللجنة كل البيانات في أول اجتماع لهم .. واذا احتاج الأمر الى شرح بعض هذه البيانات يمكن أن يتولى أحد عطية الشرح .

اما بخصوص الأسئلة : سوف توجد لائحة لتنظيم عمل اللجنة .. يمكن عمل نظام مبسط تجرى على أساسه المناقشة .. وسيكون للجنة أمين عام مسئول عن ادارة الجلسة في حالة عدم حضور السيد الرئيس لاحدى جلسات اللجنة .. وتحدد نقط المناقشة بحيث لا تمتد المناقشات الى مواضيع أخرى وترك الموضوع الأسمى .. ما هي قوى الشعب الوطنية .. وتمثيل قوى الشعب الوطنية في المؤتمر .

السيد / المشير عبد الحكيم عامر : اللجنة اكثر من هدف .. صحيح .. يجب أن

تحدد قوى الشعب الوطنية .. ثم كيفية تنظيم قوى الشعب الوطنية .. ولكن يوجد الى جانب هذا هدف آخر هام .. يجب أن يفهم الناس الاشتراكية .. والديموقراطية بالنسبة للاشتراكية .. ثم ما هي قوى الشعب الوطنية .. يجب على اللجنة أن تفهم هذا والشعب يتفاعل معها في هذا .

سوف يتكلم سيادة الرئيس عن الاشتراكية والديموقراطية .. ويوضح مهمة اللجنة .. وأرى أن نشرك الجميع في العمل .. واللجنة تبحث قوى الشعب الوطنية على ضوء شرح الاشتراكية والديموقراطية .

وأرى أن تقسم اللجنة الى عشرة لجان .. على أن تعصل جميع هذه اللجان في مهمة واحدة .. وهي .. تعريف قوى الشعب الوطنية .. ونضمن بهذا أن جميع اللجنة ناقشت قوى الشعب الوطنية .. ويمكن أن تكون لجنة من رؤساء هذه اللجان تسمى لجنة التنسيق .. التي ذكرها السيد / كمال الدين حسين تنسق عمل اللجان وتناقشه وتعرضه على المؤتمر لاتخاذ قرار .

السيد / كمال الدين حسين : سوف يكون بيان السيد الرئيس شاملا لفهم

الاشتراكية وتوضيح قوى الشعب الوطنية وخلاصة ما دار في هذه الاجتماعات ... ومشاركة اللجنة كلها في بيان ما هي قوى الشعب الوطنية .. كما توجد لجنة تحضيرية تقوم بتحضير نقط المناقشة .. وتناقش في اللجنة وأخيرا نستنتج ما هي

قوى الشعب الوطنية .. ويكون بهذا جميع أعضاء اللجنة وهم ٢٥٠ عضواً طلبوا المناقشة .. وتمتاز هذه العملية بأنه يمكن أن يحضر السيد الرئيس المناقشة .. وأعتقد لو قسمت اللجنة التحضيرية الى عشرة لجان .. وتشترك كلها في تحديد قوى الشعب الوطنية .. فإنها ستكون عملية صعبة .

السيد الرئيس : الذى أتصوره .. يجب أن توجد مناقشة عامة .. الأخ فتحى الشراوى قال .. نحدد المناقشة حتى لا نخرج عن الموضوع .. عندما نتكلم عن قوى الشعب الوطنية سوف نتعرض لموضوعات كثيرة توصلنا الى ما نريده .. عندما نتكلم عن قوى الشعب الوطنية .. سنتكلم عن الاشتراكية والديموقراطية والثورة السياسية والثورة الاجتماعية .. ثم نخرج بنتيجة كل هذا .. وهى .. قوى الشعب الوطنية .. عندما يتكلم العضو عن قوى الشعب الوطنية سوف يتعرض لموضوع آخر .. كيف نحدد هذا الموضوع الآخر ؟ هل نفتح باب المناقشة .. من الصواب فتح باب المناقشة العامة قبل الدخول فى اللجان لنحقق الوحدة الفكرية والتفاعل بين أعضاء اللجنة .. هل الوزراء يتكلموا فى اللجنة ؟ لو تكلم كل وزير فى موضوع يختلف عن موضوع زميله .. يمكن "نشط" .. ممكن كل وزير يتكلم فى موضوع معين .. ويكون حديثه عبارة عن توجيه .. وأرى أنه من الآن يجب أن تبدأ الصحافة تتكلم .. بناءً عن خطة .. فى قوى الشعب الوطنية .. يجد كثير من الناس الارشاد والتوجيه فى الصحف والاذاعة والتليفزيون .. ثم بعد هذا .. سير العمل .. هو موضوع مناقشة .. يجب أن تكون فى مدة العشر الأيام الأولى مناقشة عامة .. وكل عضوله مطلق الحرية فى التعبير عن رأيه .. ورأس موضوع عمل اللجنة .. تنظيم قوى الشعب الوطنية .

السيد / حسين ذوالفقار صبرى : المناقشة العامة مهمة جداً لأنها أساس التوعية .. قد تكون العشرة أيام غير كافية للمناقشة .. كيف يتكلم الوزراء ؟ أعتقد بعد بيان السيد الرئيس .. نعطي فرصة للناس للتعبير عن رأيها .. وأرى أن يركز كلام السادة الوزراء فى الآخر .. أى يكون بمثابة تعقيب وتوجيه .

السيد الرئيس : بكل أسف لن القى بيانى مكتوباً .. لأنه يستغرق وقتاً كبيراً للاعداد والتحضير .. سأحاول أن أضع نقاط المواضيع التى أتكلم فيها .. اذا كانت نقطة لم تذكر "فاتت" .. ممكن لأى منكم ان يغطيها .. واذا وجدت نقطة تحتاج الى توضيح .. يمكن لأى منكم أن يقوم بتفسيرها .

السيد / كمال الدين حسين : رأى الأخ حسين ذوالفقار صبرى .. أننا تكلمنا كثيراً فى هذا الموضوع .. ونعطي فرصة لباقي الاعضاء فى التعبير عن رأيهم .. لأن كلام باقى الأعضاء .. أعم من كلام الوزراء .. حتى نعرف وجهة نظرهم وافكارهم .

السيد الرئيس : يمكن للسادة الوزراء أن يتكلموا .. بحيث لا توجد التفرقة
والتعالى .. ممكن يتكلم وزير أو اثنين .. وكما يتكلم المحافظون .. يجب على
جميع أعضاء اللجنة أن يتكلموا .. حتى يوجد الاندماج .

السيد / فتحى الشرقاوى : من الأمور الواضحة فى ادهاننا ان المناقشة لابد أن
تكون مفتوحة بحيث يكون لكل من فى اللجنة الحق فى أن ينفرد بابداء الفكرة دون
ما اشعار بأن هناك اجبار معين .. هذا واضح .. انما الذى ارجوه فيما يتعلق
بكيفية عمل اللجنة أو كيف أو من أين تبدأ أو الى متى تنتهى .. كت أرجو فى هذا
المقام أن تكون هناك خطوط عريضة .. وقد رأيت فى الكلمات القليلة ان لا يوجد
تلاقى كامل .. والتلاقى لازم خصوصا على مستوى الوزراء والمحافظين وهم
المسئولون الأوائل .. ونحن نعرف انه فى المناقشات لابد من وجود ضوابط
موضوعية .. فمثلا فى مجلس الأمة هناك ضوابط موضوعية من لائحة تنظيم
وجداول أعمال يحكم لمنع عملية " التوهان " عندما نبتدى .. ونحن نلنا
شهرنا نجتمع ونتناقش ولكن هناك اشياء عن كيفية عمل اللجنة كل واحد له
رأى فيها .

السيد الرئيس : اننى أغير فكرى كل يوم عن الآخر .. وهذا ليس غريبا .

السيد / فتحى الشرقاوى : الذى أريد أن اقله انه قد يكون فى اللجنة أناس
لديهم استعداد لأن يقادوا .. ونحن لا نريد ذلك .. فهذا عمل هو الآن محل
نظر الجميع .. ليس فقط فى الاقليم الجنوبى بل فى كل الدول العربية ..
وقد جاءتنى رسائل فى هذا .. وهم ينتظرون ليروا كيف تعمل اللجنة
التحضيرية .. وأنا كت أطمع - لكن نلتقى على وحدة كاملة لعمل اللجنة -
ان يكتب بيان ويتلى امامنا قبل أن تجتمع اللجنة .

السيد الرئيس : أى بيان ؟

السيد / فتحى الشرقاوى : البيان المكتوب .

السيد الرئيس: ستسمعه في اللجنة . . . وهناك استحالة ما يـــــــة

تحول دون كتابة البيان . . . فأنا يمكنني ان أتكلم لمدة اربع ساعات أو خمس . . . ولكن لكي أجهز موضوعا مكتوبا يستغرق القاؤه ساعتين لا بد لي من ستة أيام على الاقل كسي أجهزه . . . فالعملية تختلف اختلافا كبيرا . . . وأنا لم ألق خطابا مكتوبا الا في مجلس الامة . . . اما في غير مجلس الامة فاني لم ألق خطابا مكتوبا أبدا . . .

السيد فتحى الشرقاوى: كلمات سيادتكم في الايام الماضية . . . أرجوان تثبت

في المحضر وتوزع علينا .

السيد الرئيس: انها جاهزة . . . ولا مانع من أن توزع عليكم .

السيد فتحى الشرقاوى: أقصد كلمات سيادتكم المتصلة بهذا المعنى فقط وليس

الكلام الخاص بالتعاون .

السيد الرئيس: ان الكلام الخاص بالتعاون مهم جدا عندي .

السيد فتحى الشرقاوى: انما في اللجنة التحضيرية لا يهتم لانه يعيد عن العمل

الذى سيقومون به . . . والمسألة الثانية . . . ان سيادة الرئيس قال كلمة . . . وهى أن رأس الموضوع لا بد ان يكون : " تنظيم قوى الشعب الوطنية " . . . وأنا في رأيي ان هذا هو التعبير السليم . . . فلا يصح ان يكون رأس الموضوع : " ما هى قوى الشعب الوطنية " . . . لماذا ؟ . . . لاننا اذا قلنا ان مهمة اللجنة تحديد ما هى قوى الشعب الوطنية . . . فان هذا يستتبع ان يكون من اختصاص اللجنة ان تبين من هى القوى الوانبة في الشعب ومن الخارج عنها . . . وبالتالي ستعترض اللجنة لمسألة الرجعية . . . وبذلك فانها ستتدخل فيما هو من صميم اختصاص السيد الرئيس ألا وهو عزل الخارجين عن قوى الشعب الوطنية .

انما اذا كان رأس الموضوع هو : " تنظيم قوى الشعب الوطنية " بعد ان يكون مفهوما من هم أعداء الشعب أو الخارجين عن قوى الشعب . . فاني أعتقد ان عملية العزل لن تكون من عمل اللجنة . . وهذه مسألة اخرى غير تجهيز بيانات عن قوى الشعب العاملة كالنقابات . . فتنظيم القوى الشعبية منى آخر غير قوى الشعب الوطنية . . ونحن اذا دخلنا ببرنامج ما هي قوى الشعب الوطنية فاننا سنجد الكلام متصلا بتفسير كلمة الرجعية والرجعيين وفلسفة . . وهناك كثير من الفلاسفة .

السيد الرئيس : نحن في حاجة الى فلسفة .

السيد فتحى الشرقاوى : ولكن لا تقودنا الى أناس قد تستهويهم عبارة أو منى من هذا القبيل .

السيد كمال الدين حسين : كل واحد سيتكلم بمنطق . . يقول عضو . . كيف تنظم قوى الشعب الوطنية ؟ وآخر يقول . ما هي قوى الشعب الوطنية التى أنظمتها ؟ لا يمكن تكميم أفواه الناس . . والسلمحة تقتضى ان يتكلم كل عضو بمنطق .

السيد فتحى الشرقاوى : هل تناقش؟ ما هي قوى الشعب الوطنية ؟ رأى يقول . . نعم . . وآخر يقول . . لا . . وأنا اقول لا . . لأنى فهمت كلمة سيادتكم أمس .

السيد الرئيس : بخصوص كلام أمس . . لن تأتى اللجنة ونقول . . هذا ممن يعزلوا . . ونتخذ قرارا بالعزل . . ليس للجنة التحضيرية سلطات العزل . . وهذا لا يمنع من انها تتكلم فيه . . لجنة التحضيرية سلطات بالنسبة لقوى الشعب الوطنية . . تحدد اللجنة قوى الشعب الوطنية . . وتنظيمها . . وأنا لم أحدد للجنة قوى الشعب الوطنية . . لانى لم أستحسنها . . ليس للجنة التحضيرية السلطة التنفيذية التى تمكدها من أن تتخذ أى اجراء بالنسبة للرجعية ، ولكن سلطاتها وفق القرار الصادر بتكوينها ، أن تتخذ اجراءات بالنسبة لتحديد وتنظيم

قوى الشعب الوطنية .. ويفتح الكلام للمناقشة العامة .. وقد نستفيد من الكلام الذى يقوله الاعضاء الآخرون .. اللجنة التحضيرية .. عملها محدد .. عمل تنظيمى .. وليس عمل شعبى تكوينى .. كل واحد سيتكلم .. وسنصل الى ما نريد وهى قوى الشعب الوطنية .. وتنظيمها .. والطريقة التى توصلنا الى المؤتمر العام .. من المصلحة ان نفتح المناقشة العامة .. ولن نغلق ونخشى شيئا .. بل بالعكس .. سوف يفتح لنا الموضوع .. اذا لم نتمكن من الحضور فى جميع الجلسات .. ممكن تخصص موجة فى الاذاعة لاذاعة جميع المناقشات .. وتخصص ايضا القناة الاخرى للتليفزيون .. لاذاعة المناقشات .. وبهذا الاساس .. يبنى التنظيم الذى نعتبره عملا أساسيا .

السيد فتحى الشرقاوى : محميم عمل اللجنة .. تعريف العناصر المضادة لقوى

الشعب الوطنية .. لانها ستقول .. هؤلاء هم قوى الشعب الوطنية .. وما دون ذلك ، ليس من قوى الشعب الوطنية ، وستفسر كلمة الرجعية والاقطاع وغيرها .. وفى تعريف هذا .. لم توضع قاعدة لعزل الرجعية .. وقد يوجد اختلاف .. وللتوفيق بين الآراء .. هل يأمر سيادة الرئيس بتوزيع كلمات سيادتك التى قيلت فى الجلسات السابقة علينا ؟

السيد الرئيس : توزيع المحاضر .

السيد فتحى الشرقاوى : أطلب فقط .. توزيع كلمات سيادة الرئيس التى قيلت

عن الاشتراكية .. لانها ستكون بداية الموضوع .

السيد الرئيس : ليس لهذه اللجنة السلطة التنفيذية .. وليست هيئة

تشريعية .. لكنها لجنة تحضيرية .. الذى يهمنى منها .. ان الناس تقف وتتكلم وتعبر عن رأيها عن الرجعية والاقطاع .. وما هى الرجعية ؟ .. وما هو الاقطاع ؟ .. الاشتراكية .. وما هى الاشتراكية ؟ .. وتتكلم عن كل ما يخطر على البال .. كل واحد يتكلم .. واخيرا .. سنصل الى تعريف قوى الشعب

الوطنية .. ولأجل ان يتكلموا عن قوى الشعب الوطنية .. سوف يتكلمون عن القوى
الاخري المضادة للشعب .. كل هذا يدخل في المناقشة العامة .. وفسى
مناقشة اللجان .. يجب ان تعد لائحة يصدر بقرار لتنظيم العمل باللجنة ..
لائحة مبسطة .. لانه يجب ان توجد لائحة لتنظيم سير العمل .. ولا يمكن للجنة
ان تعد لائحة .. لان مجلس الامة عند انعقاده .. أعدت له لائحة .. ونحدد
كلام كل عضو .. ونتمنى ان نحدد الايام التي تحصل فيها المناقشة العامة .

السيد فتحى الشرقاوى : بعد ذلك هناك كلام عن " رول " الوزراء .. سيادتكم

تقول انه قد يتكلم اكثر من وزير .. ولكن مع الحرص .. فلا بد ان يكون هناك اتجاه
رسمى معين أولون معين .. لان صفتنا - كحكومة - قد تعطى شكلا أولونا للكلام ..
وقد يدعوا الامرائنا انعقاد اللجنة الى اجتماع .. كذلك السادة المحافظين أعتقد
ان مسئوليتهم ووضعهم واضح .. ولا بد ان يكون لهم اجتماع معنا قبل اللجنة
ليكونوا فى الصورة .

السيد الرئيس : لا أظن ان هذا ممكن .. ويمكن ان يجتمعوا بالاخ كمال

الدين حسين .. لانه مستحيلا من الناحية الزمنية ان نجتمع بالمحافظين .

السيد عبد اللطيف البغدادى : ردا على كلام الاخ فتحى الشرقاوى الذى يطالب

بان تتكلم اللجنة فى التنظيم فقط .. فيبدو لى ان الهدف هو ان يتفاعلوا مع قوى
الشعب الوطنية .. فاذا لم تتكلم اللجنة فى ما هى قوى الشعب الوطنية فانه لن
يوجد التفاعل .. وكلمة السيد الرئيس ستعطى الاطار الذى ستتكلم اللجنة فسى
حدوده فى مدة محددة .

السيد الرئيس : يبدو لى أن المدة ستكون غير محددة .. وسأتكلم أطول

مدة ممكنة .

السيد عبد اللطيف البغدادى : ولكن فى نقط معينة .. مثلا : ماذا كان مجتمعنا ..

والتطور الذى وصل اليه . . . وهكذا بحيث نصل الى ما نريد .

السيد الرئيس : الكلام سيكون تعبيراً عن مفاهيم . . . كما تكلمت هنا .

السيد عبد اللطيف البغدادى : أعتقد ان تحضير بيان أو كلمة لا يعطى الصورة

التي نريدها لان العملية فى حاجة الى شرح .

السيد الرئيس : هى محاضرة أكثر منها خطبة .

السيد فتحى الشرقاوى : لهما نقاط معينة .

السيد الرئيس : طبعاً لن أتكلم فى علم الحيوان أو الزراعة .

السيد فتحى الشرقاوى : ترتيبنا على هذا المفهوم . . . فانى لا أقصد ان أقول

لماذا تناقش اللجنة . . . انما أقول ان عملية تحديد الرجعيين هذه مسألة من الأفضل ان

تسبق اجتماع اللجنة أو يصدر بها قرار قبل اجتماع اللجنة .

السيد الرئيس : القرار جاهز وموجود .

السيد فتحى الشرقاوى : هل سيصدر قبل اجتماع اللجنة أو بعده ؟

السيد الرئيس : لقد فضلت ألا يصدر قبل اجتماع اللجنة حتى لا أكون قد

قطعت الطريق على اللجنة . . . وأولاً وأخيراً هنا السلطة التنفيذية التي ستحدد العملية . . .

فنحن نترك اللجنة تسير في عملها . . وفي رأي أنها ستصل الى ما وصلنا اليه هنا
بمناقشاتنا . . وبعد ذلك يصدر القرار منا كسلطة تنفيذية .

السيد زكريا محيي الدين : أنا غير متصور انهم قد يصلوا الى قواعد محددة .

السيد الرئيس : سيتكلمون في عموميات .

السيد زكريا محيي الدين : لن يتكلموا في قاعدة عزل من طبق عليهم قانون

الاصلاح الزراعي سنة ١٩٥٢ بحيث يقولون بعدم تطبيق القاعدة عليهم لان فيهم
اناس طبيين مثلاً .

السيد الرئيس : قد يحصل هذا .

السيد فتحي الشراوى : لقد حصل هنا .

السيد الرئيس : لا مانع من أن يحصل هذا في المناقشات العامة مثلاً .

السيد عبد الحكيم عامر : لا بد أن يتكلموا في خطوط عرضية .

السيد عبد اللطيف البغدادي : عند ما يحدد الرئيس الاطار . . كل عضو سيتكلم

. . ونحن نتدخل بالرد اذا خرج أى عضو عن الاطار . . سيتناول السيد الرئيس التطور الاجتماعى . . والوضع الاجتماعى قبل وبعد الثورة . . ويحدد سيادته العلاقات الاجتماعية التى كانت بين أفراد وطبقات المجتمع قبل الثورة ونذكر الناس بها وبالظلم الاجتماعى . . عند ما يتكلم سيادته عن الاشتراكية . . سيذكر الظلم الاجتماعى والاستغلال ورأس المال وسيطرته على الحكم . . والمجموعات التى استغلت فى الماضى التى هى قوى الشعب الوطنية حالياً . . ومن الذى كان يستغل ؟ سيتكلم عن المجتمع الاشتراكى الذى تسوده العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص . . وتوزيع المناصب فى الدولة والاقطاع والحياة السياسية ومفهوم الحياة السياسية . . فى الماضى . . كيف تكون الاقطاع . . نتيجة الطرق غير الشريفة . . هذا الاطار الذى سيكون فيه حديث السيد الرئيس . . ويمكن لأعضاء اللجنة يكرروا هذا ويذكروه بصورة أوسع . . اذا وجدنا خروجاً عن هذه القاعدة . . يمكن أن نتدخل .

السيد عزيز صدقى : مهمة اللجنة . . تحديد قوى الشعب الوطنية . . وستستعرض

اللجنة . . ما هى قوى الشعب الوطنية ؟ وكيفية تمثيلها فى المؤتمر العام ؟ وبعملية الاستعراض يمكن أن نبلور العملية ونحول الموضوع الى مناقشة عامة لتحديد قوى الشعب الوطنية . . أعتقد أن معظم أعضاء اللجنة لم يعرف الهدف . . والمناقشة العامة ستكون خطوة وهى الهدف الأساسى لعملية التوعية . . حتى يتفهم الشعب حقيقة الموضوع الذى نتكلم فيه . . ويجب أن تطول فترة المناقشة . . وأرى الا يسيطر جماعة على أعضاء اللجنة بتولى الكلام . . كل واحد يتكلم بالدور ولمدة معينة حسب الحروف الأبجدية . . بحيث يتكلم جميع الأعضاء . . من الممكن الا يتكلم الوزراء . . ولكن يتدخل الوزراء فى المناقشة عند ما يجدوا انحرافاً . .

خطاب سيادته الرئيس . . سيحدد كل شىء . . ما هى قوى الشعب الوطنية ؟ والرجعيين . . كما يتناول السيد الرئيس . . لماذا اخترنا الاشتراكية كأسلوب . . سيادة الرئيس يحدد ، وكل واحد من الأعضاء يختار ما يتكلم فيه . . وعند ما يتكلم جميع الأعضاء . . يتمثل رأى جميع الطوائف . . وتنشر هذه الآراء فى الصحف وتذاع فى الأذاعة حتى يفهم الشعب ما يجرى من مناقشات . . والتفصيلات الخاصة بالموضوعات تحال الى لجان . . ثم تكون لجنة . . تجمع كل هذا . . وتحدد قوى الشعب

الوطنية وكيفية تمثيلها في المؤتمر العام وتعرض على اللجنة مرة أخرى لاتخاذ قرار فيها . . . اذا تركنا المناقشة بدون تحديد وقت معين لكل متكلم . . . فقد يتكلم عضو مدة كبيرة يأخذ حق ٣ أو ٤ أعضاء في الكلام . . . وهذه فرصة في أننا نعرف آراء جميع أعضاء اللجنة . . . قد يعترض بعض الأشخاص . . . وهذا لا يقلقنا . . . لعل هذا مفيد لنا وللشعب . . . وأعتقد أن هذا الشخص سيصل الى النتيجة التي وصلنا اليها نحن . . . وأرى أن يستعرض السيد الرئيس في بيانه الهدف من تشكيـل اللجنة والمهمة المكلفة بها . . . ويمكن أن نحدد مفهوم الاشتراكية ونحدد لهمم خطوطا عريضة . . . كل واحد يتكلم فيها . . .

السيد الدكتور محمود فوزى : مع التقدير الكامل للآراء الأخرى . . . لا يبدو لى

من الخير في المراحل الأولى للمناقشة العامة أن نقول أن المناقشة ستنتهى بعد " كذا " أو أن نقول كل واحد يتكلم لمدة " كذا " . . . فهذا يأتي عادة بعد ذلك في المراحل التالية للمناقشة . . . فقد يقول أحد الأعضاء يكفي أن يتكلم كل واحد لمدة نصف ساعة مثلا . . . وليس من الضروري أن تقول الحكومة هذا . . . كذلك مع تقديرى الكامل للآراء الأخرى . . . لا يبدو لى أن نسير المسألة " مسطرة " ونقول كل شخص يتكلم ربع ساعة . . . فهذا يضيع علينا أن تكون المناقشة طبيعية . . . فلا تسير " بمسطرة " وفيها انشاء .

السيد موسى عرفة : أريد أن أدخل في بعض تفصيلات تنظيمية . . . فحسب

ما أتصور كما قال الأخ كمال الدين حسين ستبدأ اللجنة أولا بكلمة شاملة من سيادة الرئيس تلقى الضوء على جميع الزوايا التي تكلمنا فيها . . . وطبعي أنه سيصدر قرار بتعيين أمين عام . . . وقد خطرت لى فكرة بخصوص نقطة " السيجان " وتنظيم عملية الكلام . . . وهى أن يجهز الأمين العام من الآن مشروعا لجدول أعمال يتضمن ٧ أو ٨ نقط . . . وي طرح هذا المشروع في أول جلسة على الأعضاء للمناقشة . . . وقد يضيفون اليه أو يعدلونه . . . ثم يستقر الرأى في الجزء الأخير من الجلسة على جدول أعمال . . . ويناقش الأعضاء الموضوع على ضوء جدول الأعمال .

السيد الرئيس : جدول الأعمال سيبدأ بالفقرة (أ) وهي المناقشة العامة
(general debate)

السيد المشير عبد الحكيم عامر : الاشتراكية والديموقراطية وقوى الشعب الوطنية
كلها موضوعات مرتبطة ببعضها ولا يمكن فصلها .

السيد موسى عرفة : أقصد أن يوضع مشروع جدول أعمال من الآن ويناقش فى
الجلسة الأولى وينتهى الرأى فيه الى قرار . . . ويعطى عشرة أيام للمناقشة العامة
وعشرة أيام أخرى للجنة التحضيرية لتبلور المناقشات الى اتجاهات محددة . . . ثم
تعرض نتيجة المناقشة على اللجنة التحضيرية مجتمعة لتناقشها من جديد .

السيد الرئيس : نظرا لارتباطى بموعد مع وزير دفاع الصومال . . . ترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة فى تمام الساعة الثامنة مساء . . . ثم استؤنفت فى تمام
الساعة الثامنة والنصف مساء) .

السيد عبد العزيز السيد : النقاط التى أثيرت . . . تتعلق بتنظيم العمل فى
اللجنة . . . ومهمة اللجنة الاساسية . . . تعريف قوى الشعب الوطنية وكيفية تمثيلها
فى المؤتمر العام وانتخابهم . . . أستطيع أن أسمى هذا . . . الناحية الفنية لعمل
اللجنة . . . وأعتقد أن هذا ليس الموضوع الشائك . . . لأن التوجيه فيها سهل
. . . النقطة الشائكة التى تحتاج الى توضيح . . . اللجنة عندما تتناول الناحية الفنية
. . . سوف تتعرض للناحية الخاصة بالاشتراكية والديموقراطية والأهداف ومبادئ
البلد . . . هذا ما يحتاج الى توضيح . . . وتتولى الصحافة والاذاعة التوعية فى فترة
انعقاد اللجنة للشعب حتى يلتف حولها فى ميثاق .

بخصوص تشكيل اللجنة . . . أرى فيها الوزراء وشواب الوزراء والمحافظين وكثير من أساتذة الجامعات والمثقفين . . . أخشى أن نخرج بكلام أكاديمي في مسائل معينة . . . وأخشى أن يسرف في النشر عن الاشتراكية في الصحف فنجد فيها مقالا للاشتراكية عن " فلان وعلان " مأخوذة عن هذا وذاك حتى " يزهدق " الناس منها . . . وأرى تنظيم النشر في هذا . . . والمطلوب الاتفاق على موضوعات التوعية المطلوبة ثم توجيه الصحافة عن موضوعات معينة .

حتمية الثورة هذه مهمة جدا . . . عمق هذه الثورة والعدالة الاجتماعية والاستقلال ورفع مستوى معيشة الشعب . . . ومعنى الحكومة . . . وبعد اللقاء كلمة السيد الرئيس عن كل هذا والاشتراكية والديموقراطية والاقتصاد . . . تكون المناقشة . . . والمطلوب التركيز على الاشتراكية ولسنا في حاجة الى الكلام الأكاديمي . . . وأقترح إضافة لهذه التوعية بشيء يزيد من خصوصيتها . . . وتوجد فرصة كبيرة للجنة في أن تقوم هذه التوعية في هذه الموضوعات . . . وستوجد آراء مختلفة ولكن سنصل في النهاية الى تحديد ما هم قوى الشعب الوطنية . . . وأرى أن تقوم الصحافة بالتوعية مع توجيهنا ولا تضع علينا فرصة انعقاد اللجنة عن طريق البيروقراطية . . . واقترح أن نضيف توعية أخرى تناسب طبقات الشعب .

السيد الرئيس : بالنسبة للكتابة والصحافة . . . فان الوسط الصحفي غير قادر . . . وأساتذة الجامعة أيضا يكتبون كتابة " أكاديمية " . . . أليس هذا هو الذي يحصل ؟

السيد - عبد العزيز السيد : نعم . . . وقد جلست مع أساتذة الجامعة أكثر من مرة وتكلمنا مثل هذا الكلام . . . وقلت لهم أكتبوا لي ملخصا ١١ فكتبوا تقريرا " أكاديميا " عن الاشتراكية . . . فأنا أعتقد أنه يجب أن يكون في المسألة شيء من التوجيه .

السيد الرئيس : المؤتمر سيكون فرصة لهذا . . . ثم لا بد أن يوجد أناس يتكلموا " أكاديميا " لأن هذه هي طبيعة البشر . . . وكذلك لا بد أن يكون

هناك أناس يريدون الظهور . . فهذه أيضا طبيعته البشرية سنة الكون . . وفي رأيي أن كل هذا مفيد . . ولكني أقول أننا عندما نذكر الصحافة . . فان حاتم ليس هو الذى يكتب مقالات الصحافة . . ونحن لا نوجه الصحافة توجيهها " ناشفا " . . والصحافة ليس لديها الجهد الذى يغطى هذه الموضوعات . . وهناك صحفى نقل صفحة كاملة من كتاب " لينين " ووضع اسمه هو عليها . . وقد اتصلت بحاتم وأخبرتته بذلك . . وهناك فرق بين أن أقرأ كتاب لينين وبين أن أنقل جزءا منه " نقل مسطرة " وأضع عليه اسمي . . وهذا هو المستوى الموجود فى الصحافة . . علينا أن نطوره . . ونستطيع كلنا أن نشترك فى عملية التوجيه . . والأخ كمال رفعت يشرف على دار أخبار اليوم وكل واحد منكم يستطيع أن يكتب فى صحف الأخبار . . ونحن قد نختلف ولكن الاختلاف يكون فى الجزئيات فقط . . ونحن لو أعدنا هذه الاجتماعات من جديد فاننا سنجد اختلافا فى التفسيرات . . وقد اختلفنا فعلا بالأمس فى موضوع أساسى هو تعريف العامل الزراعى والمنتج . . ومعنى الاختلاف أننا لم نسير بعد فى العملية . . وأنا سبق أن قلت أن الاشتراكية لا نهاية لها . . لأن النظرية ليست الا وسيلة لتحقيق غاية . . فهى ليست غاية فى ذاتها . . وتفسيرها قد يختلف باختلاف الزمان . . وهى ليست كتابا منزلا . . وحتى فى البلاد الشيوعية بالنسبة للماركسية نجد أن ماركسية " خروشوف " غير ماركسية " ستالين " غير ماركسية " ماوتسى تونج " . . وقد قال " خروشوف " عن " تيتو " انه منحرف . . وقال " أنور خوجة " عن " خروشوف " انه منحرف . . وكل منهم يقول : " أنا الماركسى اللينينى " . . وكل منهم يطبق المبدأ وفقا لمفهومه ومصطلحاته . . واذنا نظرنا الى الصين والاتحاد السوفيتى نجد أنه لطبيعة التقدم والفرق بينهما - يختلف تفسير كل منهما للماركسية . . وقد قال " سيكوتورى " : لا يمكن أن تحل الماركسية مشاكلنا . . ويقول نهرو ان " ماركس " لم يكن يستطيع أن يتصور أن يحصل تقدم فى " التكنولوجيا " بهذا الشكل . . وقد أثر التقدم " التكنولوجى " فعلا على الاتحاد السوفيتى . . فهم يقولون " ماركسية لينين " . . ولكن فى التطبيق والممارسة تختلف النظرية من سنة الى سنة ومن مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى .

ونحن فى استراكتنا لا زلنا فى أول الشوط . . ونريد أن نضع أفكارنا الخاصة بنا . . ثم قد نكتشف أن بعض أفكارنا خاطىء . . ولا بد أن تكون لدينا الشجاعة لنعترف بخطأ أفكارنا لنصلحها .

السيد عبد العزيز السيد : ان المبادئ الستة الأولى للثورة أصبحت فـ

ال Bac k Ground من الصورة .

السيد الرئيس : ليست هناك خطبة ألقيتها الا وقلت المبادئ الستة . . لأن

هذه المبادئ الستة هي المدخل لتفسير التطور .

السيد عبد العزيز السيد : يجب أن نضيف الى هذا توعية أخرى .

السيد الرئيس : ان الصحفيين يفضلون أن ينقلوا صفحة من كتاب لينين على

أن يفسروا المبادئ الستة .

السيد عبد العزيز السيد : أقصد توعية تناسب طبقات الشعب بحيث لا يكون

التركيز على الجدل مع انه قد يكون مفيدا . .

السيد الرئيس : حاتم يتكلم بهذا الموضوع . . ونستطيع نحن أيضا

أن نشترك في هذا .

السيد عبد العزيز السيد : واللجنة التحضيرية أيضا فرصة

مناسبة لهذا الغرض .

السيد / المشير عبد الحكيم عامر : بعد أن يلقي السيد الرئيس بيانه .. ستوجد

استيضاحات لبعض نقاط .. من يتولى الرد عليها ؟

السيد الرئيس : لست مستعدا لأن توجد أسئلة وأجوبة في جلسات اللجنة ..

إذا دخلنا في أسئلة وأجوبة في جلسات اللجنة .. فسوف نخرج بمليون سؤال
واثنين مليون جواب .

السيد / السيد يوسف : بعد بيان سيادة الرئيس .. ستوجد استيضاحات ..

لأن ٩٠ % من الأعضاء لم يفهموا الموضوع .. وبيان سيادة الرئيس سيلقى ضوءاً
عليه .. والمناقشات ستكون على حسب البيان المطلوب .

السيد الرئيس : وجود الوزراء في هذه اللجنة .. ما هو غرضه ؟ ليس الدخول

والخروج والجلوس مع بعضكم .. لأن في هذا انعزال .. وجودكم في هذه اللجنة
للاتصال .. الذين يحضرون هذه اللجنة .. كلنا نعرفهم .. يمكن أن تنظم
العملية .. وهذا يتصل بهذا ، وذلك يتحدث مع آخر .. يجب أن توجد
فترة للاستيضاح .. لأنه يوجد الزراعيون والمحامون والأطباء وكثير من الفئات
المختلفة .. يمكن أن نقسم أنفسنا .. والأخ كمال الدين حسين ينظم هذه
العملية .. ولا نريد توجيهها .. لأن التوجيه سوف " يلبس " اللجنة ..
أريد أعضاء ردود على الأسئلة بدون " تلبيش " ونريد طرح الموضوع
للمناقشة إلى أقصى حد .. ستوجد آراء تعجبنا وآراء لا تعجبنا .. وسيوجد
عضو حافظ له كلمتين من كتاب يقف ويلقيهما بقصد المنظر .. وسيوجد من يتكلم
عن السماد وتوزيع الكسب والتعاون .. يجب أن نتنظر مثل هذه الموضوعات ..
ولا نستعجب .. ولكن بعملية الايضاح .. تنظم العملية .. ولكن لن ننسق
جلسة للأسئلة والأجوبة .. لأننا ندخل في عملية لا أول لها ولا آخر .

السيد / عبد المحسن ابوالنور : لوناقت هذه اللجنة الاشتراكية .. عضو سيوصلها

إلى الرأسمالية وآخر يوصلها إلى الشيوعية .. وأعتقد ان هذه عملية خطيرة .

من ناحية الكلام عن قوى الشعب الوطنية .. مهما تناقشنا .. فنصل على حسب الخطوط التي يضعها السيد الرئيس .. اما عن مناقشة الاشتراكية فأعتقد انها عملية خطيرة .. خصوصا وأن كل ما يكتب وينشر عن الاشتراكية مجهود فردي .

السيد الرئيس : في الحزب الشيوعي .. يوجد اليميني واليساري .. عندما تقرأ تاريخ الحزب الشيوعي الصيني .. تجد انه حصل فيه انقلابين انقلاب ضد اليمين وآخر ضد اليسار .. كان يوجد واحد ضد ماوتسي تونج قيل عنه انه اتجه اتجاهات يمينية .. وآخر اتجه اتجاهات يسارية .. أى مجموعة فى هذه القاعدة .. أعرف اليميني واليساري فيها .. ليس اليميني رجعى أو اليساري شيوعى .. سيكون فى اللجنة ٢٥٠ عضوا سيكون من بينهم اليميني واليساري .. لا أوقفهم فى طاير وأقول لهم " على اليمين دور " الاشتراكية كذا وكذا .. لنأخذ بالمثل الصيني الذى يقول .. دع مائة زهرة تتفتح .. بل اجعل الزهور كلها تتفتح .. وسوف نخرج بنتيجة طيبة جدا .

السيد / عبد المحسن ابوالنور : لكن هذه المناقشة فى الاشتراكية خطيرة .

السيد الرئيس : المناقشة موجودة فى كل منزل .. يوجد أناس حددت ملكيتهم .. ولكن اولادهم موافقون على التحديد .. بعض الناس تسب الاشتراكية .. وأولادهم يدافعون عنها ..

السيد / عبد المحسن ابوالنور : انها تحتاج الى ضرورة الرد على النقط الستى

تثار حولها .

السيد الرئيس : سوف يتولون الرد على بعضهم .

السيد / حسين ذو الفقار صبرى : اذا لم تستطع هذه اللجنة أن تعكس ما يجرى

فى البيوت وفى الشوارع من مناقشات فانها لن تستطيع أن تجذب الجماهير وبذلك

ستكون "فاشلة" .. ومادامت المناقشات في هذا الاطار فان كل شخص يشعر
أن هذه اللجنة يجرى فيها الكلام الذي يجرى في البلد فعلا .. فهي صورة
مركزة لما يجرى في الخارج .

السيد / كمال الدين رفعت : لن نستطيع أن أحدد أولا ما هي الاشتراكية ..
ويجوز أن أحدها بعد المناقشات أو أستطيع أن أصل الى نوع من التحديد
بعد حصول جميع المناقشات .. لأنها هي عبارة عن التجارب العملية التي
تمر بها كل طبقة في حياتها من ناحية الاشتراكية والديموقراطية .

السيد الرئيس : ان برنامجنا سيحدد في المؤتمر .. وهو " الميثاق " .

السيد / كمال الدين رفعت : نتيجة للمناقشة يجوز أن تكون هناك أفكار في
الاشتراكية والديموقراطية ليست في الذهن الآن .. وقد تظهر بعد المناقشات
بصورة يستخلص منها فكرة معينة عن الاشتراكية أو الديمقراطية .. ولكن التحديد
من الأول لا أعتقد أنه سيعطى نتيجة لأنه قد يقفل باب المناقشات في هذه
الموضوعات أو قد لا يفتحها بالشكل المطلوب .. والناس الذين تكلموا في
الاشتراكية تكلموا نتيجة تجارب معينة في بلاد أخرى .. ولكن هنا .. توجد
تجربة نمر بها وقد نستنها الناس في التسع سنوات الماضية .. وفي المناقشات
سيظهر التجاوب في التطبيق الاشتراكي .. فلو كانت هناك عناصر معينة
في هذه اللجنة تجمع الآراء والمناقشات وتبلورها في النهاية .. فاني أعتقد
أن ذلك سيكون مفيدا من الناحية النظرية .. أما بالنسبة لتنظيم المؤتمر
فأعتقد انه يجب أن تكون المناقشات مفتوحة .

السيد الرئيس : في المؤتمر قد تكون الغائدة أكبر .. وعلى أساسه سيكون

المؤتمر العام .. ثم ان هذه العملية مستمرة .. فنحن باستمرار سنعدل
الأفكار ونغيرها .. ولن نستطيع أن نحدد ال (frame) أو الأساس ..
فليست الاشتراكية لوحة حتى نضعها في برواز .

السيد / عبد النعم القيسوني : هي جوهرها واحد وان تغيرت وسائلها وطرق تطبيقها .

السيد الرئيس : هناك فرق بين الاشتراكية والماركسية . الماركسية التي اخذتها الدول الشيوعية عملية محددة . لا ملكية فردية وهدم لطبقة بانقوة وسيادة طبقة " البلوريتاريا " . . . ونحن لم نأخذ بهذه المبادئ .

السيد / المشير عبد الحكيم عامر : ان نظريتنا هي عدالة اجتماعية قبل كل شيء .

السيد الرئيس : الماركسية تنادي بعدم استغلال الانسان للانسان . . . وكلانا فيه شيء من هذا . . . ولكنه ليس هو الماركسية . . . ونحن نختلف مع الماركسية في بعض النقاط . . . وحتى لينين لم يطبق كلام ماركس الذي يقول لا بد أن يتحول المجتمع . . . ولا بد من القضاء على الاقطاع بواسطة البرجوازية . . . ثم تتواجد الطبقة العاملة التي ستوجد نتيجة قيام البرجوازية بالثورة الشيوعية . . . هل حصل هذا في روسيا ؟ . . . لقد حصل انقسام في الحزب الشيوعي وكان هناك اناس ضد القيام بالثورة سنة ١٩١٧ وقالوا انها ضد نظرية ماركس . . . ثم كان هناك من يقول نتجه الى الريف ونشر توعية للفلاحين . . . ولكن العملية نجحت صدفة . . . كان الحزب الشيوعي ٢٠ ألف . . . ولما قامت الثورة الأولى التي قام بها " كرينسكي " كان لينين " شاطرا " في الدس والتفرقة و " خبط " منهم العملية بواسطة مدمرة وستالين وقوة عسكرية . . . ولكنه وجد مصاعب مريرة وحرب أهلية ولم يطبق لينين كلام ماركس والا كان يجب أن ينتظر التطور الحتمي للتاريخ . . . والتاريخ هو الذي يثبت صحة النظريات والتنبؤات . . .

وبالنسبة للشيوعيين . . . يوجد أناس يفهمون ان الاشتراكية لا بد أن تكون ماركسية . . . وهذا خطأ . . . لأنه من الممكن أن تقوم الاشتراكية على أساس آخر غير الماركسية . . . لأن الماركسية لن تستطيع ان تحل المشاكل في كل البلاد . . . وحتى " ماوتسي تونج " يقول الماركسية ولكنه أقام للثورة الصينية نظرية أخرى يقول انها على أساس الماركسية . . . ويقول الشيوعيون ان الاشتراكية اذا لم تكن ماركسية لا تكون اشتراكية . . . وأنا أقول اننا لو قلناها ماركسية لينينية وطبقنا نظامهم فانهم لن يعتبروها اشتراكية ما لم تكن هناك تبعية لهم .

واخلص من هذا الكلام بأن اشتراكيتنا يجب أن نطورها ونحددها ونستفيد من تجارب الآخرين . . . فقط لا ننقل . . . ولكن اذا وجدنا شيئا يفيدنا فلانما نمنع من نقله . . . وانما يجب أن نتمعم في بحث ظروفنا وبيئتنا وطبيعتنا بحيث تكون لنا اشتراكية خاصة بنا وصالحة لنا . . . فأنا مثلا أعتبر أن ملكية الدولة للأرض في بلدنا نتيجتها انهيار اقتصادي كبير جدا . . . والماركسية تقول أن الارض من وسائل الانتاج ولا بد من تأميم وسائل الانتاج . . . ونحن اذا أردنا أن نطبق هذا الكلام فلا بد من أن نعدم كل يوم ألف شخص . . . وحتى لو فعلنا ذلك فلن ننجح في تطبيقها .

ونحن لكي تكون لنا اشتراكيتنا نحتاج الى وقت طويل . . . ولما لن نستطيع أن نحدد أين سنقف . . . فقد ابتدأنا نتناقش أسس في موضوع الزراعة والسياسة الزراعية ووجدنا

السيد / عبدالنعم القيسوني : هي جوهرها واحد وان تغيرت وسائلها وطرق تطبيقها .

السيد الرئيس : هناك فرق بين الاشتراكية والماركسية . . الماركسية التي اخذتها الدول الشيوعية عملية محددة . . لا ملكية فردية وهدم لطبقة بانفوة وسيادة طبقة " البلوريتاريا " . . . ونحن لم نأخذ بهذه المبادئ .

السيد / المشير عبد الحكيم عامر : ان نظريتنا هي عدالة اجتماعية قبل كل شيء .

السيد الرئيس : الماركسية تنادي بعدم استغلال الانسان للانسان . . وكلامنا فيه شيء من هذا . . ولكنه ليس هو الماركسية . . ونحن نختلف مع الماركسية في بعض النقاط . . وحتى

أنفسنا " داخلين " فى موضوع العمال الزراعيين الذين سنحولهم الى منتجين . .
وهذا كان غير موجود فى أول الجلسة . . ولكنه جاء فى سياق المناقشة . . وقد يكون مفيدا
جدا .

السيد أحمد فرج : طريقة العمل فى اللجنة : سيتفضل السيد الرئيس بشرح

التطور السياسى والاجتماعى وتطور المجتمع الاشتراكى الذى تهدف اليه .

السيد الرئيس : كلامى فى اللجنة سيكون مختلف عن الذى تكلمته هنا . . وأعتقد

ان معالجة الموضوع ستأخذ خطأ آخر . . هل نفس الكلام الذى قيل هنا سيقال فى
اللجنة ؟ هذا سهل . . من الممكن الكلام الذى قيل هنا يقال فى اللجنة . .
ولن يستغرق غير خمس دقائق . . معالجة الموضوع . . لم نسمع طريقة اخرى لمعالجة
الموضوع . . هنا تكلمت بعد ٢٥ زيرا وتكلمت بعد ٤ جلسات . . مثلا ادخل على
٢٥٠ عضوا حضروا من كل ناحية وأتكلّم كما تكلمت هنا . . كيف أتكلّم فى الموضوع حتى
يعطى الفائدة المرجوة ؟

السيد كمال الدين حسين : تطور المجتمع . . والثورة السياسية والاجتماعية . .

والانتاج والقوانين الاشتراكية والظلم الاجتماعى . . ورأس المال ومحاولة سيطرته على
الحكم .

السيد الرئيس : هل هذا ما أقوله فى اللجنة ؟

السيد عبد الحكيم عامر : هذا هو الاساس .

السيد كمال الدين حسين : وقصة مجتمعنا قبل الثورة وبعدها . . وهذا ما يعطى

الصورة التى تجعل الناس تتكلم .

السيد / السيد يوسف : نتوسع فى رسم مجتمعنا الجديد .

السيد أحمد فرج : الذى أتصوره ان سيادة الرئيس سينتهى فى كلمته الى الهدف

من تكوين اللجنة التحضيرية . . . وهو تحديد قوى الشعب الوطنية والتحضير للمؤتمر العام . . . أرى عندما تناقش اللجنة النقطة الاولى . . . لا يحدث تنبيه بتحديد الحديث . . . انما يكون الكلام عاما لتعريف الشعب بأننا نطور انفسنا . . . ومهمة اللجنة تحديد قوى الشعب وتضع الخط الفاصل بين الشعب واعداء الشعب . . . وأرجو ان يكون توجيهها عاما حتى نأخذ منهم هم بأنفسهم التحديد الذى وصلنا اليه فى هذه الجلسة . . . ثم بعد ذلك عمل اللجنة نفسها . . . ثم تحصل مناقشات أو خطاب من الاعضاء . . . وبعد انتهائهم من كلامهم تبلور العمليتين .

تأليف اللجنة التحضيرية . . . هى فى الواقع تمثيل لفئات . . . وأرى وجود لجنة تشمل هذه الفئات التى تكلم عنها السيد كمال الدين حسين . . . ليس بها ٢٥٠ عضوا بل بأى عدد . . . متصور الفئات . . . الفلاحون . . . العمال . . . المهنيون . . . وبقية الطوائف الاخرى أضعها مع المهنيون . . . وبعد المناقشات تبلور الاقتراحات التى قيلت نحو قوى الشعب وتتلئس مرة اخرى امام اللجنة حتى تعطى فيها رأيا نهائيا .

عمل اللجنة . . . كل فئة تجتمع وتقول عن كيفية تمثيل نفسها فى المؤتمر وتخرج منها بنتيجة تعرضها على اللجنة التحضيرية وتخرج بكلمة شاملة عن كيفية تكوين المؤتمر الوطنى .

السيد مصطفى خليل : أعتقد ان الهدف الاساسى من اللجنة التحضيرية هو

ابرار معنى أن الشعب بفئاته العاملة يتحمل مسئولية الثورة الاشتراكية والدفاع عنها . . . هذا هو الغرض الهام من وجود اللجنة التحضيرية . . . ليس تحكما من الحكومة . . . بل هو اشراكهم اشراكا كاملا فى مسئوليات الحكومة والقيام بعمل ايجابى . . . ولذلك لا بد أن يقول كل واحد رأيه ويعبر عن مفهومه للثورة والصالح العام والجهاز الحكومى وطريقة التمثيل . . . وتترك العملية بمنتهى الحرية لهم لنصل الى الهدف الذى نريده .

السيد عبد الوهاب البشرى : بالنسبة للبيان الذى سيقى . . . لاشك انه سيكون

بيانا شافيا كافيا . . . ولاكن لو سمحتم لى . . . سأفترض أنى سأتكلم . . . لو فرغت ذلك فانى كنت ابدأ بربط أهداف الثورة بما يحول فى مشاعر الناس بحيث أربطها بنواح حسية تتفق معهم . . . ونظرا لان تشكيل اللجنة فيه تفاوت واختلاف فى وحدة الفكر حيث نوجد نحن واساتذة الجامعة والفلاحون والعمال . . . يجب ان يبسط الحديث . . . وأبسطة بحيث اربطه بمصلحة مباشرة أو خاطر يحول فى تفكير الكثير . . . وكل ما يدور من مناقشات ينقل للشعب بجميع طبقاته . . . وأتكلم عن مفهومى للثورة وهو اقامة عدالة اجتماعية ومساواة دون سيطرة أو تحكم . . . ثم أتكلم عن العدالة الاجتماعية وكيف تكون عدالة اجتماعية اذا كان هناك اقطاع . . . ثم كيف نقيم عدالة اجتماعية فى ظل سيطرة رأس المال . . . وهناك أمثلة كثيرة لما يجب ان يقال فى الاطار العام الذى سيرسم . . . وحتى أبين لهم ان مسئوليتهم هى اختيار قوى الشعب الوطنية يجب ان أحذرهم من الرجعيين والاستغلاليين . . . وبذلك يكون هناك سرد منطقى . . . فاذا انحرف واحد منهم فانه سيجد صعوبة وسترده المجموعة . . . هذه هى الصورة العملية التى تجول فى خاطرى فى هذا الموضوع .

السيد الرئيس:

أعتقد أننا قد قلنا ما فيه الكفاية . . . والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته .

(وانتهى الاجتماع فى تمام الساعة التاسعة والنصف مساءً)